باثنين من أهل الشوبك الشباب وجدهما يتسللان الينا ٠عرفتهما وجلسا وأبلغاني قرارات اجتماع الشيوخ كما سمعاها من أبويهما وهي :

ـ اجلاء قواعد الفدائيين من المنطقة ٠

ـ اجلاء الفلسطينيين من المدرسة الزراعية واهانتهم ٠

ـ الثأر بقتل الطبيب ٠

ولكنهما أكدا لي ان هذه اقتراحات « ابو جميل » ولم يستطع الشيوخ معارضتها علنا خوفا منه ومن علاقاته مع القصر ٠ وان شيئا من ذلك لن ينفذ ولن يسمح احد بوقوعه ٠ ارسلتهما الى المدرسة لتحذير الاخوة هناك طالبا منهم عدم التحرك واختيار من يمكن ان يحمل رسالة الى عمان دون ان يعترضه أحد ٠

في الثانية عشر ليلا حضر من معان عدد من الاخوة الذين سمعوا بالحادث وخافوا أن يحدث رد فعل فوري ضدنا في الشوبك ، فجاؤوا ومعهم سيارة مسلحة عليها رشاش جرينوف ٠ وكانت هذه غلطة استفزازية ولا تفيد على أي حال ٠ قضينا بعض الوقت نتداول ثم اتفقنا على ما يلي : رغم وضعنا الحرج وعدم وجود وسائل اتصال بين المناطق ولا بيننا وبين القيادة في عمان علينا ان نتصرف لا كمتهمين ولكن مراعين مشاعر السكان ، ونحن لن ننسحب من أي موقع مهما كان الخطر عليه لان الانسحاب معناه نهاية ما بنيناه ، واننا لن نطلق النار على الجماهير حتى لو كانت تطلق النار علينا ، واننا سندافع بالسلاح عن مواقعنا في حال هجوم من قوات الامن او الجيش علينا٠٠

لم يكن الوصول الى هذا الاتفاق بيننا سهلا ، بعضنا كان يقدر الامور باننا يمكن « نربيهم » ، والبعض كان يرى ان لا فائدة وعلينا الانسحاب الى عمان ٠ ولكن النقاش أكد اننا لن نتعامل مع الناس من موقع القمع والقوة ولن ننسحب من مواقع هي في الاساس سياسية اكثر منها عسكرية ، وأنه حتى لو حدثت خسائر فعندما تدرك الجماهير انها كانت مخطئة فستأتي الينا أفواجا ٠

عند فجر اليوم التالي ، ٣ـ٩ ، تحرك اثنان من الاخوة الى عمان عبر طرق فرعية كانت مفتوحة وحملا معهما رسالة الى الاخوة هناك تشرح الوضع وتقترح تفويت الفرصة على اي عميل بأن تطلب ما يسمى في أعراف البدو « بعطوة تفتيش » اي ان نقبل الاتهام ، ولكننا نطالب بتحقيق من المشايخ وذلك بدلا من اعتبار الامر كأنه شيئا لم يكن ٠ للاسف جاء الرد بعد يومين بأنه لا ضرورة لذلك مع تبرير استفزازي عن عواقب أي مساس بنا ٠ ولقد فضلت عندها الا أبلغ مضمون الرد لبقية الاخوان ٠ ولا أعرف حتى الان من الذي أرسل هذه الاجابة !!